ان يسكن وسطها واخصبها واحسنها او وسعها مكانا قال في الصحاح
بحبوحة الدار بضم البا ان وسطها وقال الزمخشرى ومن المجاز تبحبح
في الامر توسع فيه من بحبوحة الدار وهي وسطها وتبحبحت العرب
في لغاتها اتسعت فيها **فيلزم الجماعة** فان من شذ انفرد بمذ هبه
عن مذاهب الامة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها
قال الغزالى ولا ينافى هذا وبين الاخبار الامرة بالعزلة بخويصة الزم
بيتك وعليك بخاصة نفسك لان قوله عليكم بالجماعة الخ يحتمل
ثلاثة اوجه احدها انه يعنى به في الدين والحكم اذ لا تجتمع هذه
الامة على ضلالة فخرق الاجماع والاغلال بخلاف ما عليه جمهور الامة
والشذوذ عنهم ضلال وليس منه من يعتزل عنهم لصلاح دينه
الثانى عليكم بالجماعة بان لا تنقطعوا عنهم في نحو الجمع والجماعات
فان فيها جمال الاسلام وقوة الدين وغيظ الكفار والملحدين
الثالث ان ذلك في زمن الفتنة للرجل الضعيف في امر الدين **من
سرته حسنة وساته سيئة فذلكم المومن** اى الكامل لانه لا احد
يفعل ذلك الا العلمه بان له ربا على حسناته مثيبا وسيئاته مجازيا
ومن كان كذلك فهو لتوحيد الله مخلصا قال ابن جرير وفيه تكذيب
للمعتزلة في اخراجهم اهل الكبائر من الايمان فانه سمى اهل الاساءة
مومنين وابطال لقول الخوارج هم كافرون وان قروا بالاسلام
حم ت ك عن عمر بن الخطاب قال ت حسن صحيح وقال ك على شرطهما
اوصيكم بالجار اى بالاحسان اليه وكف صنوف الاذى والضرر
عنه واكرامه بسائر الممكن من وجوه الاكرام لما له من الحق الموكد
الذى ما زال جبريل عليه السلام يوكد فيه حتى كان يورثه
قال بعض العارفين احفظ حق الجوار والجار وقدم الاقرب دارا
وتفقدهم بما انعم الله عليك به فانك مسئول وادفع عنهم الضرر
واردف عليهم الاحسان وما سمى جارك الا ليمدك بالاحسان له
ودفع الضرر وميله لك بذلك من جاراة اماني اذ الجور الميل
فمن جعله من الميل الى الباطل الذى هو الجور عرفا فهو كمن يسمى
اللديغ سليما في التفيض وان كان الجار من اهل الجور اى الميل الى
الباطل بكفر او فسق فلا يمنعك ذلك من رعاية حقه قيل نزل جراد
بفنا شريف من العرب فخرج اهل الحى ليأكلوه فسمع اصواتهم فخرج من
خبايه وقال ما تبغون قالوا جارك الجراد فقال اذ سميتموه جارك

لا قاتلتكم

لا قاتلتكم عنه فقاتلهم حتى دفع عنه لكونهم سموه جارا **الخرايطى في
كتاب مكارم الاخلاق عن ابى امامة** الباهلى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته الجذعا في حجة الوداع يقول
اوصيكم بالجار حتى اكثر فقلنا انه سيورثه انتهى وظاهر صنيع المص
انه لم يره لا شهر من الخرايطى وهو غفلة فقد رواه الطبرانى باللفظ
المزبور عن ابى امامة المذكور عن ابى امامة المذكور قال المنذرى
والهيثمى واسناده جيد .
اوثق الدعا اى اكثره موافقة للداعى **ان يقول الرجل** في دعا به
وذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان رجلا او امراة **اللهم انت
ربى وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبى يا رب فاغفر لى
ذنبى انك انت ربى** لا رب غيرك **وانه** اى الشان انه **لا يغفر الذنوب
الا انت** لانك السيد المالك ان غفرته فبفضلك وان عاقبت فبعدلك
وانما كان هذا اوثق الدعا لما فيه من الاعتراف بالظلم في ارتكاب
الجرم ثم الالتجا اليه تعالى مضطرا لا يجد لذنبه غافرا غير ربه
وهو الذى يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء **محمد بن نصر
فى الصلاة** اى في كتاب الصلاة له **عن ابى هريرة** .
اوفوا من الوفا قال القاضى وهو القيام بمقتضى العهد وكذا الابقا
بحلف الجاهلية اى العهود التى وقعت فيها مما لا يخالف الشرع
قال الحرالى والايفا الاخذ بالوفا والوفا نجاز الموعود في امر معهود
فان الاسلام لم يزده اى العهد المبرم فيها **الا شدة** اى شدة
توثق فيلزمكم الوفا به اما ما يخالف الشرع كالفتن والقتال فلا
وفا به **ولا تحدثوا حلفا في الاسلام** اى لا تحدثوا فيه حلفا ما
فالتنكير للجنس او ان كنتم حلفتم ان يعين بعضكم بعضا فاذا
اسلمتم فاوفوا به فان الاسلام يحرضكم على الوفا به لكن لا تحدثوا
محالفة في الاسلام بان يرث بعضكم بعضا فانه لا عبرة به ولا يناقضه
انه حالف بين المهاجرين والانصار لان المراد انه اخا بينهم ونحوه
ان المراد التحالف فطريق الجمع ما تقرر **حم ت** في البر **عن ابن عمرو** بن
العاصى وحسنه .
اوقد على النار اى نار جهنم **الف سنة حتى احمرت** بعد ما كانت شفافة
لا لون لها ولا ترى والظاهر انه اراد بالالف فيه وفيما ياتى التكثير
وان المراد الزمن الطويل **ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد**

Copyright © King Saud University